الله تعالى ما ذكره في هذه الاية بالقسم فقال لقد راى
والله لقد راى اي ابصر من ايات ربه وعجايبه
الملكية والملكوتية ليلة المعراج او من ايات ربه الكبرى
الدالة على قدرته وعظمته والايات جمع اية وهي
العلامة ووصفها بالكبرى لتميزها عن غيرها ولبيان
نوعها وايات الله لا تحصى او لعظم الايات الكبرى
فلا يحاط بها والشي اذا لم يحط به فلا يدرك تعيينه
فالكبرى يجوز ان تكون مفعول راى ومن ايات ربه
حال مقدمة على ذيها وكلمة من للبيان لا نبه
المناسب لمرام المقام والتقدير لقد راى الايات الكبرى
من ايات ربه قال الشهاب الحلبي وهذا هو الظاهر
ويجوز ان تكون الكبرى على اعراب كونها مفعولا
نعتا لمفرد والتقدير لقد راى من ايات ربه الاية
التي هي كبراها وعظماها بجعل الاسرا وما فيه من
العجايب كالشي الواحد ويجوز ان تكون الكبرى
نعتا لايات ربه وهذا الجمع يجوز وصفه بوصف
المونثة الواحدة وحسنه هنا كونها فاصلة لتوافق
الفواصل ومن ايات ربه مفعول راى ومن للتبعيض
والتقدير لقد راى بعض ايات ربه الكبرى ويجوز
على كون الكبرى نعتا للايات ان يكون المفعول لراى
محذوفا والتقدير لقد راى شيا عظيما من ايات ربه

الكبرى

الكبرى ومشى على ذلك البيضاوي وايده بعضهم
بان المقام يقتضي التعظيم وفيما ذكر تعظيم للمرى
واختلفوا في تعيين ما راه من تلك الاية الكبرى
فقيل جبريل في صورته قال الامام والظاهر ان هذه
الايات غير تلك لان جبريل وان كان عظيما لكن ورد
في الاخبار ان لله ملايكة اعظم منه والكبرى تانيث
الاكبر فكانه قال تعالى لقد راى من ايات ربه ايات
هي اكبر الايات وقيل الرفرف السدرة وقيل ما راه حين
رقي به الى السموات وما فوقها من عجايب الملكوت
وغير ذلك واما قول القرطبي وقيل هو ما راه تلك
الليلة في مسراه في عوده وبدايه وهذا احسن
فانه يناسب قوله في اية الاسرا لنريه من ايا تنا
قال الامام ما ملخصه وهذه الاية تدل على ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم ير الله ليلة المعراج وانما راى ايات
الله تعالى وفيه خلاف ووجه الدلالة انه تعالى ختم
قصة المعراج هنا برويه الايات وقال في اواخر
قصة الاسرا لنريه من ايا تنا ولو كان راى ربه
لكان ذلك اعظم ما يمكن فكانت الاية الكريمة
للرويا وكانت اكبر شي هو الرويه وقال ابن كثير
وبهاتين الايتين استدل من ذهب من اهل السنة
الى ان الرويه تلك الليلة لم تقع لانه قال لقد راى

Copyright © King Saud University